المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الارساليات التبشيرية الامريكية في العراق وموقف الدولة العثمانية
اسم الكاتب: د. ناهدة حسين علي الاسدي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2111
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 05:09 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الارساليات التبشيرية الامريكية في العراق وموقف الدولة العثمانية

الدكتورة
ناهدة حسين علي الاسدي (*)

مقدمة

بدأ النشاط التبشيري الامريكي مع بدايات القرن التاسع عشر في الدولة العثمانية ويوصف بانه جاء متاخرا ، اذا ما قورن بالنشاط التبشيري لكل من فرنسا وروسيا في هذا المجال ، وارتبط التبشير البروتستانتي في القرن التاسع عشر إلى حد كبير بتوسع المستعمرات الاوربية وتوسع اسواقها الخارجية ، وارتبط بشكل وثيق مع الحركات الاقتصادية والامبريالية الجديدة ، وساهمت التقنيات والتطورات في مجال النقل والمواصلات التي قدمتها الثورة الصناعية في تسهيل حركة وتنقل المبشرين[١].

ثم ان حركة الاصلاح الديني ساهمت في اتساع نطاق تاسيس الجمعيات الدينية التبشيرية ، فتأسست في الولايات المتحدة الامريكية العديد من الهيئات والجمعيات ، ومنها جمعية الانجيل الامريكية التي تاسست عام ١٨١٦، وجمعية الاخوية البليموثية ، وكان لـ(الاتحاد العام لماسوشيتس دورا في تشكيل هيئة المندوبين الامريكان للبعثات التشيرية الخارجية والتي كانت اهم الهيئات التبشيرية التي نشطت في عموم الدولة العثمانية . وقد اتخذت من مدينة بوسطن مقرا لها ، وعين القس صموئيل وركستر اول سكرتير للهيئة[٢] .

وكان اول ظهور للمبشرين الامريكان في الدولة العثمانية ٣ تشرين الثاني عام ١٨١٩ تمثل في بعثة كل من ليفي بارسونز Levi Parsons (ولد بارسونز سنة ١٧٩٨ في بوسطن من عائلة دينية بوتستانتية) ، وبليني فيسك Pliny Fisk (ولد عام ١٨٠٠ في بوسطن وهو من عائلة ثرية)، من

(*) كلية الآداب/الجامعة المستنصرية.

[1] هشام سوادي هاشم السوداني ،العلاقات الأمريكية العثمانية (١٩٠٨-١٩٢٠) دراسة تاريخية ،أطروحة مقدمة الى مجلس كلية التربية في جامعة الموصل ، ص/٢٧ .

[2] حارث يوسف غنيمة ؛ البروستانت والانجيليون في العراق ، (بغداد ، ١٩٩٨) ، ص٤٥ .

الكنيسة المشيخية[*] ، وفي ١٤ كانون الثاني عام ١٨٢٠ اتخذا من ازمير اول مركز تبشيري امريكي في الدولة العثمانية . وحال وصولهما بدأ برحلات عديدة إلى مناطق مختلفة من الدولة العثمانية وزعا خلالها الكتاب المقدس المترجم إلى اللغات المحلية ([1]).

ان عدم اعتراض الحكومة العثمانية على قدوم الارساليات شجع القس فيسك على ارسال تقرير الى المجلس الامريكي من ازمير عام ١٨٢٠ يقول فيه ان الارساليات التبشيرية يمكن لها ان تقيم في اي مكان من الدولة العثمانية دون اي تدخل من جانب الحكومة العثمانية ([2]).

ووجدت الولايات المتحدة ان بيروت هي انسب مكان لنشاطهم التبشيري والتي تعد نقطة انطلاق نحو المناطق الاخرى المجاورة ، فاقيم اول مركز تبشيري لهم فيها في ١٦ كانون الاول عام ١٨٢٣ ،واختيرت مالطا لتكون المقر الرئيسي للبعثات البروتستانتية وجمعيات الكتاب المقس ، ويبدو ان النشاط التبشيري قد تاخر كثيرا بسبب احداث الثورة اليونانية من جهة والمعارضة القوية التي واجهتها هذه الانشطة من الدول الاوربية وعدم رغبة كل من فرنسا وروسيا لوجود منافس جديد لهما ، وبالتالي كان تطور المؤسسات التبشيرية بطيئا لكن كان متواصلا ([3]) .

فمنذ ان اصبح كوينسي ادامز رئيسا للولايات المتحدة عام ١٨٢٤ استغلت الولايات المتحدة احداث الثورة اليونانية للحصول على مكاسب جديدة من الباب العالي ، واقامت علاقات دبلوماسية مع الدولة العثمانية عام ١٨٢٥ مهدت للتفاوض والتوقيع على معاهدة عام ١٨٣٠ التي تمتعت بها الولايات المتحدة بالدولة الاكثر حظوة ، فضلا عن انها نظمت العلاقات التجارية والدبلوماسية ، زيادة على انها المعاهدة الاولى التي نظمت العلاقات ، وبفضل ذلك افتتحت اول مفوضية امريكية في استنبول في اذار ١٨٣١ ، وعين ديفيد بورتر للقيام باعمال المفوضية في الدولة العثمانية ([4]).

---

* الكنيسة المشيخية أو المشيخانية Presbytriane طائفة دينية بروستانية تعيش في الولايات المتحدة الامريكية. وهي ذات نظام كنسي يقوده الكبار (الشيوخ) الذين ينتخبون من قبل المجمع الكنسي من قبل الاساقفة ، ورغم من وجود العديد من الكنائس المشيخية ، الا ان الكنيسة الاسكتلندية هي الوحيدة في العالم المؤسسة بموجب القانون ، انظر ،
Collins ; Conices Enicyclopedia . (London , 1985) . P.457 ; Morns Richard . B . (ed) : Encyclopedia of American History ; (New York –1956) , P.549 .

[1] هشام سوادي هاشم السوداني ،العلاقات الأمريكية العثمانية (١٩٠٨-١٩٢٠) دراسة تاريخية ،مصدر سبق ذكره، ص/٢٩.

[2] سلوى سعد الغالبي ، العلاقات العثمانية الامريكية ١٨٣٠-١٩١٨ ، مكتبة مدبولي ٢٠٠٢ ، ص/ ٢٤٨ .

[3] هشام سوادي هاشم السوداني ،العلاقات الأمريكية العثمانية (١٩٠٨-١٩٢٠) دراسة تاريخية ،مصدر سبق ذكره، ص/٣١.

[4] المصدر نفسه، ص ص/١٧-٢١ .

...مريكي ...ة وزعا ...ر الى ...ي اي ...نقطة ...، عام ...دو ان ...جهتها ...التالي ...متحدة ...ة مع ...لايات ...، انها ...، في ...، نظام ...كنائس Colli

...تمتع المبشرون الامريكيون بحق ممارسة النشاط التبشيري في الدولة العثمانية بموجب المعاهدة التي ...قتها الولايات المتحدة مع الدولة العثمانية في ايار عام ١٨٣٠ ، لذلك مارست الارساليات الامريكية ...عملها دون ان تواجه اعتراض حقيقي من الدولة العثمانية ، اذ كانت هذه المؤسسات تخضع بموجب ...المعاهدة الى اشراف الدولة صاحبة الامتياز ، فضلا عن الحرية في انشاء المدارس والكليات في ...انحائها (١).

تعرضت البعثات التبشيرية الامريكية إلى ازمة اسهمت في احداث تحولات كبيرة في دور ...البروتستانت في الدولة العثمانية . فقد اصدر بطريارك الارمن الارثدوكس لائحة تحرم قراءة الانجيل ...وتبع ذلك صدور فرمان سلطاني يامر البطاركة المسيحيين بحماية طوائفهم من النفوذ الاجنبي ، ...وصدرت ايضا لائحة لبطريارك اخر هدد فيه بعقوبة الحرمان أو الطرد لكل من يتعامل مع المبشرين ...الامريكان ، لا سيما وانهم كانوا – أي البطاركة – ينظرون إلى هذه الارساليات بسوء لانهم يعتقدون انها ...تعمل على تغيير الارمن عن معتقداتهم (٢).

تجول في العقد الثالث من القرن التاسع عشر في بلاد الشرق الأوسط مبشرون موفدون من ...جمعيات وهيئات بروتستانتية إنجليزية وأمريكية لدراسة أحوال السكان وتوزيع الكتاب المقدس والقيام ...بالوعظ ، ثم انشات هذه المؤسسات لها مراكز ومحطات رئيسية وفرعية في هذه المنطقة بهدف تحويل ...انظارها إلى البروتستانتية ولتحقيق أهدافها استخدمت الوسائل التبشيرية التقليدية كافتتاح المدارس للبنين ...والبنات وإنشاء المكتبات والمستوصفات والمستشفيات وتشييد دور العبادة وغير ذلك من الفعاليات الدينية ...والثقافية.وابتدأ العمل الإنجيلي في بغداد في نهاية ١٨٢٩ بوصول المبشر " انتوني غروفز "وهو من ...جماعة الاخوة البليموتيين ، فحقق بعض النجاحات ، إذ افتتح مدرسة لأبناء الأرمن وبناتهم وباشر ...بعلاج أمراض الأسنان والعيون دون أن يلاقي مقاومة من السلطات الرسمية ولكن تفشى مرض ...الطاعون في ١٨٣١ بشكل مروع لم يسبق له مثيل عرقل مهمته ،اذ ان هذا المرض قضى على ثلثي ...سكان بغداد بما فيهم زوجة غروفز وابنه وعدد من منتسبين الإرسالية بحيث اضطر بعد فترة قصيرة الى ...غلق الإرسالية ومغادرة بغداد (٣).

---

١ جواد رضا رزوقي السبع ، تقلقل نفوذ الولايات المتحدة في الدولة العثمانية ١٨٣٠-١٩٠٩ ،رساله ماجستير من جامعة بغداد كلية الاداب عام ٢٠٠٦ ،ص/٢٣٤.

٢ هشام سوادي هاشم السوداني ،العلاقات الأمريكية العثمانية (١٩٠٨-١٩٢٠) دراسة تاريخية ،مصدر سبق ذكره، ص/٣٦ .

٣ حارث يوسف غنيمة ، البروتستانت والانجليون في العراق .

في عام ١٨٣٣ أوفد مجلس الوكلاء الأمريكي للإرساليات الأجنبية المبشرين جوستن بركنز والدكتور اساهل جرانت مع زوجتيهما الى اورميا ، فقاما بتاسيس محطة رئيسية في غربي ايران، ومنها امتد نشاطهم الإرسالية ليشمل جبال كردستان والموصل ، قابل د. جرانت المار شمعون مرات عديدة كما زار الموصل مع بركنز وبناء على توصيتهما افتتح المجلس الأمريكي محطة في الموصل في ١٨٤١ ، وفي سنة ١٨٤٢ وصل الموصل القس جورج برس بادجر ممثل رئيس أساقفة كانتربري ومطران لندن للعمل بين النساطرة والكلدان وراح يبذل أقصى جهوده لجذب الكنيسة الاثورية الى الا نكليكانية وأبعادها عن المنشقين الأمريكان والكنيسة الكاثوليكية وكذلك لأحداث انشقاق بين صفوف الكلدان الذين تحولوا الى الكنيسة الكاثوليكية ، إلا ان هذه المحاولات فشلت في تحقيق اهدافها([1]) .

وكانت الارساليات التبشيرية الامريكية تعمل باتجاهين : الاول هو تحويل المسلمين واليهود الى المسيحية وبث الحياة في الكنائس المسيحية في الدولة العثمانية ، والثاني نحو الطوائف المسيحية خاصة الارمن والروم ، اذ اصبح المسيحيون هم العمود الفقري لرجال الارساليات التنصيرية الامريكية ، وبالتالي فان هذا التوجه اسهم في دخول المنافسه مع قساوسة الكنيستين الكاثوليكية والارثذكسية وبالتحديد مع كل من فرنسا وروسيا، واستخدمت الارساليات لتحقيق اهدافها انشاء الكنائس في المدن والقرى وتوزيع الاناجيل البروتستانتية والمؤلفات المسيحية، فضلا عن انشاء المدارس والمستشفيات التي انشأتها هذه الارساليات، ان عمل هؤلاء المنصرين الامريكان كان يحظى بحماية الحكومة العثمانية، اذ صدر فرمان سلطاني عثماني يعترف بالرعايا البروتستانت في الدولة العثمانية كجماعة دينية مستقلة ومنفصلة، وبالتالي فان هذا الفرمان وفر لهم فرصة التخلص من مضايقات ونفوذ البطريكية الارمنية، بل ان الحكومة العثمانية ذهبت ابعد من ذلك فقد صدر الخط الهمايوني عام ١٨٣٩ ارضاءا للدول الاوربية بالمساواة بين المسلمين والمسيحين وتطبيق مبدا المساواة بين رعايا الدولة العثمانية ، لذلك فقد شجع هذا الاجراء العثماني والتسهيلات التي قدمتها الدولة العثمانية الى مطالبة القائمين على هذا الارساليات من الامريكان والبريطانيين ([2]).

لكن هذا الوضع سرعان ما تغير ، ففي عام ١٨٤٧ اصدر الصدر الاعظم مرسوما يعترف بالبروتستانت كملة (طائفة) في الدولة العثمانية ، وتم تاكيد ذلك بفرمان من السلطان نفسه في سنة ١٨٥٠ واطلق عليهم اسم المسيحيين الانجيليين Evangelical Christians، واصبحوا جماعة مستقلة

---

[1] حارث يوسف غنيمة ، البروتستانت والانجليون في العراق.

[2] سلوى سعد الغالبي ، العلاقات العثمانية الامريكية ١٨٣٠-١٩١٨ ، مكتبة مدبولي ٢٠٠٢ ، ص/ ٢٤٨ .

لها حق اختيار رئيس لها في اسطنبول ، يمثل مصالح الملة البروتستانتية الجديدة ، و بموجب نظام الملل العثماني فان رئيس الطائفة هو الحامي الوحيد لافراد طائفته ، ومن خلاله فقط يمكنهم الحصول على حقوقهم ، وهذه المسالة طرحت على الباب العالي ، اذ ان رئيس الطائفة من حقه ان يصدر حرمان بحق اي شخص (١).

لقد حصلت بعض الدول الأوربية بفضل الامتيازات العثمانية التي منحت لتلك الدول على مراحل تعطيها الحق في نشر مذاهبها الدينية بين المسيحيين من رعايا الدولة العثمانية ، وهكذا حدثت انشقاقات مذهبية جديدة بين السريان ، فقد اعتنق قسم من السريان النساطرة المذهب الكاثوليكي في القرن الثامن عشر الميلادي وبالأخص في سهول بابل والموصل ولقبوا أنفسهم بالكلدان ، تمييزاً لهم عن النساطرة ، كما استطاعت الإرساليات الانجيلية التبشيرية البريطانية والأمريكية أن تحقق مكاسب مذهبية لها من اتباع الكنيسة البروتستانية والكاثوليكية بين السريان ، فنشأ السريان الكاثوليك والسريان الانجيليين، وأصبح حال الطوائف المسيحية أفضل في عهد الدولة العثمانية ، مما سمح لهم ببناء الكنائس وأعمارها وممارسة طقوسهم الدينية دون تدخل من الولاة العثمانيين،وأصبح أبناء الطوائف المسيحية يتساوون أمام القانون ويتمتعون بروح التعاون والمساواة لاسيما في عهد والي بغداد مدحت باشا وتقرع عن السريان الأرثوذكس في أواسط القرن السابع عشر السريان الكاثوليك (٢).

النشاط التبشيري الامريكي في الموصل

حظيت الموصل خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر باهتمام الولايات المتحدة مثلما حظيت باهتمام دول اوربا الكبرى بريطانيا وفرنسا وروسيا بسبب الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية للموصل التي تضم ثروة زراعية وحيوانية وتقع على ممر مهم للقوافل التجارية ، وبالتالي فان النشاطات التبشيرية كانت احدى اهم المصالح التي تعمل من اجلها هذه الدول ، وفي عام ١٨٣٩ وصل المبشر الامريكي كرانت ، وكان يهدف من رحلته تحويل نساطرة العراق الى البروتستانتية ، وفي عام ١٨٩٢ انشئت الارسالية الفارسية الغربية التي كانت تعمل في بلاد فارس مركزا لها في الموصل ، وكانت تخطط الى تاسيس جامعة امريكية ، الا انها نتيجة التحفظات من اهالي الموصل صرفت النظر عنها واستقر رايها على تاسيس الجامعة في بيروت (٣).

---

(١) هاشم سوادي هاشم السوداني ،العلاقات الأمريكية العثمانية (١٩٠٨-١٩٢٠) دراسة تاريخية ،مصدر سبق ذكره، ص/٣٦ .

(٢) منير الجميل ، المسيحيون العراقيون (٤/٥): التعايش والاضطهاد ،مجلة ايلاف الالكترونية ٥ /٣/٢٠١١.

(٣) هاشم محمد حسن العدول ،مصالح الدول الكبرى في ولاية الموصل ابان عهد السلطان العثماني عبدالحميد الثاني ١٨٧٦-١٩٠٩ .

تعد كنيسة الموصل التي تاسست عام ١٨٤٠ من اقدم الكنائس التي اقامها البروتستانت ، و انتظم عملها بعد ان انظم اليها تسعه اشخاص عام ١٨٥١ ، وكان نمو عمل هذه الكنيسة بطيئا انها بعد خمس سنوات اصبحت تتالف من خمسة اسخاص ، في حين لم يتجاوز عدد اعضائها ستة سخصا حتى عام ١٨٩٦ ، ومعظم المنتمين اليها من السريان الارثوذكس والكلدان ، ان الدوافع التي حملت هؤلاء الأشخاص الى التحول الى البروتستانتية متنوعة ، فمنهم من فضل معتقداتهم على معتقدات كنائسهم السابقة ، ومنهم من غضب على رجال الدين التابعين لكنائسهم السابقة ومنهم من ركض وراء الاغراءات الشخصية والمادية وغير ذلك من الأسباب الشخصية ، أما الأسباب التي عرقلت مساعي المبشرين البروتستانت عديدة منها ان فرمان ١٨٥٠ القاضي باعتراف الدولة العثمانية بالطائفة البروتستانتية اعترافا رسميا لم يستفد منه أهالي الموصل ، إذ استمرت الطوائف التي كان البروتستانت ينتمون إليها سابقا تقاومهم بحرمانهم من الكنيسة وتفرض عليهم جزية باهظة الى ان صدر فرمان ١٨٥٤ الموجه الى باشا الموصل والقاضي بوجوب حماية البروتستانت (١). وبالتالي فان عمل الارساليات التبشيرية كان محميا من الدولة العثمانية لكنه كان يواجه معارضه ومضايقة من الارساليات والكنائس المسيحية الاخرى.

في عام ١٨٤٤ وصل الى بغداد مبشرا موفدا من جمعية لندن لنشر المسيحية بين اليهود، وهي جمعية امتد نشاطها الى الحلة والبصرة والموصل ، وافتتحت هذه الجمعية معهدا في بغداد لتلقين اليهود مبادئ الديانة المسيحية البروتستانتية وأنشأت مكتبة و مطبعة ومصلى ولكن بالرغم من العمل المتواصل لمدة تزيد على عشرين عاما فان عدد اليهود الذين تم تحويلهم إلى البروتستانتية لم يتجاوز عدد أصابع اليد ،وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر اصبحت منطقة الموصل مسرحا لصراع البعثات التبشيرية البروتستانتية وتعرضت محطة الموصل الى انتقالها من إرسالية الى أخرى في فترات زمنية قصيرة . فإرسالية المجلس الأمريكي التي تسلمت محطة الموصل في ١٨٤١ تخلت عنها في ١٨٤٥ وحلت محلها إرسالية الكنيسة الأسقفية في الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت بإشراف القس هوارد ساوت كيت المقيم في استنبول ولفشلها في مهامها عاد المجلس الأمريكي ليؤسس في ١٨٥٠ الإرسالية الاثورية التي شملت منطقة عملها ولايات الموصل وماردين وديار بكر (٢).

---

[1] حارث يوسف غنيمة ، البروتستانت والانجليون في العراق .

[2] المصدر نفسه .

في الوقت الذي كانت فرنسا تدعم الكنائس الشرقية الكاثوليكية وتشجع روسيا الكنائس الارثوذكس وتدعمها ،فان بريطانيا وبفضل التنافس والصراع الدولي قد دعمت وشجعت الطوائف البروتستانتية ورعت المبشرين البروتستانت الوافدين من إنجلترا وأمريكا ، وبجهود السفير البريطاني في استانبول . السر سترافورد كاننج . حصل البروتستانت المنشقون عن الطائفة الأرمينية الغريغورية على الاستقلال سنة 1848 وانضم إليهم فيما بعد البروتستانت السريان واليونان وكونوا الطائفة البروتستانتية التي حصلوا في سنة ١٨٥٠ بجهود ممثلي بريطانيا وبروسيا والولايات المتحدة على الاعتراف الرسمي بالطائفة التي شملت أتباع جميع الكنائس البروتستانتية كالمشيخية والأسقفية والميثودستية والكرشانية(١).

بدات الحكومة العثمانية تعتمد سياسة متشددة مع الارساليات التبشيرية ، اذ اصطدم نشاط هذه الارساليات مع توجه الحكومة العثمانية الهادف الى القيام باصلاحات في الدولة العثمانية ، وخاصة في مجال التعليم ، اذ صدرت قوانين عثمانية عام ١٨٦٩ لتحديث التعليم ووضع اسس ونظم لتاسيس المدارس الخاصة بما في ذلك مدارس الطوائف والمدارس الاجنبية ، اكدت على ضرورة تقديم ترخيص من اجل تاسيس هذه المدارس ، فضلا عن ضرورة حصول المعلمين في هذه المدارس على شهادات معترف بها رسميا ، واخضاع كتبها ومناهجها لمراقبة واشراف الادارة المحلية للمعارف (٢).وهذه التشريعات العثمانية جاءت نتيجة تزايد شكوك الدولة العثمانية من ان نشاطات المدارس التبشيرية لها علاقة بحركات التمرد التي تحدث بين الشعوب المنضوية تحت لواء الدولة العثمانية ، وبالتالي فان مشاريع هذه المؤسسات اصبحت تتعارض مع سياسة الدولة العثمانية.

ووقد واجهت المدارس البروتستانتية هذه التعليمات والاجراءات العثمانية التي هي جزء من حملة الاصلاح الذي تبنته الحكومة العثمانية ، مما ولد نزاعا مستمرا بينها وبين السلطات العثمانية امتد خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، لذلك فان الفرمان الذي اصدرته الدولة العثمانية في ١٩ تشرين الثاني من عام ١٨٧٥ قد اكد على ان يكون ترخيص انشاء المدارس صادرمن السلطان العثماني حصرا وليس من ادارة المعارف المحلية كما كان سابقا ، وطبقا لذلك فقد اغلقت السلطات العثمانية العشرين مدرسة تابعة للمبشرين الامريكيين وهددت اثنان وستون مدرسة اخرى بالاغلاق لانها تعمل دون ترخيص رسمي ، وكان الموقف المتشدد من المدارس التبشيرية الاجنبية قد ظهر جليا في عهد السلطان

---

(١) يوسف غنيمة ، البروتستانت والانجليون في العراق.

(٢) وفاء رزوقي السبع ، تغلغل نفوذ الولايات المتحدة في الدولة العثمانية ١٨٣٠-١٩٠٩ ،رسالة ماجستير من جامعة بغداد كلية الآداب عام ٢٠٠٦ ،ص/٢٣٥.

عبدالحميد الثاني ١٨٧٦-١٩٠٩ ، الذي كان يرى ان هناك علاقة بين الثورات والانتفاضات
بلادة هي نتيجة ما تقوم به هذه البعثات في تحريض المجتمع ضد السلطات العثمانية ، فضلا عن
راى بانها وسيلة بيد الدول الاجنبية للتدخل في شوؤن بلاده(١).

وفي اطار سعي الحكومة الامريكية لمواجهة الاجراءات العثمانية ، فقد استعانت بالسفارة
البريطانية للتدخل واستثناء المبشرين الامريكيين من اجراءات الحكومة العثمانية ضدهم ، هذا من جهة
ومن جهة اخرى مارست البعثات والارساليات الامريكية اساليب لاثارة عواطف الامريكيين والبريطانيين
والحصول على تبرعات وتصعيد الضغط ضد الحكومة العثمانية ، الا ان هذه السياسات والاساليب لم
تثني الحكومة العثمانية عن سياستها وظلت مصرة على موقفها ،لذلك اضطر الوزير الامريكي المقيم في
استنبول لويس والاس الى اعادة النظر في المدارس التبشيرية واوضاع المعلمين ومدى مطابقة
اوضاعهم مع التعليمات والضوابط التي وضعتها السلطات العثمانية (٢).

في سنة ١٨٨٣ بدأت الجمعية الإرسالية الكنسية عملها في بغداد وبعد مضي خمس سنوات
أسست " الإرسالية العربية التركية التي بالإضافة الى بغداد ، تسلمت الموصل من الإرسالية المشيخية
وقد واصلت نشاطها الى ان تم ابعاد منتسبيها الى الخارج بسبب نشوب الحرب العالمية الاولى واشتراك
الدولة العثمانية بالحرب ضد الحلفاء ، وقد أنشأت هذه الإرسالية مشاريع متعددة في مناطق عملها
ففي بغداد افتتحت مدرسة مدة الدراسة فيها أربع سنوات عرفت بـ " المكتب البروتستانتي " وكانت تدرس
فيها العربية والإنجليزية والتركية والعلوم العامة ،وتضم هيئتها التعليمية نخبة من حملة الأقلام ومعلمين
قديرين ، وافتتحت الإرسالية مدرسة ابتدائية للبنات في بغداد ، كما افتتحت مدرسة للبنين وأخرى للبنات
في الموصل و مكتبة لبيع الكتب المقدسة في الموصل ، اما في بغداد فان ملكية المكتبة كانت لجمعية
الكتاب المقدس ، اما في حقل الطب ، فقد افتتحت الارسالية عام ١٨٨٦ عيادة تحولت فيما بعد الى
مستشفى صغير(٣).

على اثر قيام الارمن بالتمرد والثورة في وسط وشرق الاناضول منذ عام ١٨٩٠ ، ازداد سخط
الدولة العثمانية حدة من البعثات التبشيرية الامريكية ، اذ كانت هذه البعثات تضم طلابا ومعلمين من
الارمن الذين كانوا حلقة الوصل مع الثوار من الارمن ، لذلك تشددت الدولة العثمانية في سياستها

---

[1] جواد رضا رزوقي السبع ، تقلغل نفوذ الولايات المتحدة في الدولة العثمانية ١٨٣٠-١٩٠٩ ،رسالة ماجستير من جامعة بغداد كلية
الاداب عام ٢٠٠٦ ،ص/٢٣٦.

[2] المصدر نفسه،ص/٢٣٨.

[3] حارث يوسف غنيمة ، البروتستانت والانجليون في العراق .

الحصول على موافقة السلطان العثماني عند تاسيس المدارس الخاصة ، وهذا بحد ذاته محاولة للحد من نشاطات هذه البعثات ، ولم تقتصر المسالة على تنظيم عمل هذه البعثات (١) ، ويبدو ان الدولة العثمانية استخدمت وسائل وطرق متعددة للحد من نشاط المبشرين الامريكيين ،مثل حرق منزل تابع للمبشرين الامريكيين في قونيه ومحاولة رمي التهمة على الارمن واليونانيين ، وتدمير بناية عائدة لكلية الاناضول في مرزفون ، والقاء القبض على المعلمين الارمن الذين يعملون في هذه الكلية واتهامهم بالخيانة ، ولعل ابرز حادث بهذا الشان عندما قدمت السلطات العثمانية في الثامن من نيسان عام ١٨٩٦ طلبا موقعا من المواطنين العثمانيين من اهالي خربوط يطالبون برحيل العاملين في هذه الارساليات التبشيرية الامريكية ، بحجة تاثيرهم على ابنائهم من طلبة هذه الارساليات وافساد عقولهم وتحفيزهم ضد السلطات العثمانية ،كل ذلك كان بهدف اثارة المشكلات امام النشاط التبشيري الامريكي وابعاده عن وسط وشمال الاناضول (٢).وفي عام ١٨٩٢ اسست الارسالية الفارسية الغربية التي كانت تعمل في بلاد فارس مركزا لها في الموصل ، وكانت تخطط الى تاسيس جامعة امريكية ، الا انها نتيجة التحفظات من اهالي الموصل صرفت النظر عنها واستقر رايها على تاسيس الجامعة في بيروت (٣).

النشاط التبشيري الامريكي في البصرة

استغل التبشير الديني لاغراض سياسية في اطار التنافس والصراع الدوليان ، وكان النشاط التبشيري يواكب ما كانت تقوم به الدول الكبرى من نشاطات في اطار التسابق والتنافس ، وقد اخذت هذه الارساليات تاخذ دورا تنفيذيا عمليا في نهاية القرن التاسع عشر ، وقد ترافقت نشاطات الاساليات البروتستانتية مع الاهتمامات السياسية الخارجية لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا (٤).

وفي الوقت الذي كانت فيه المستعمرات الامريكية التي كونت الولايات المتحدة ترفض حكم البريطانيين لهم ، فانها بعد ان اعتمدت التوسع اصبحت تنافس بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا تحت عنوان جديد اسماه الرئيس الامريكي ثيودور روزفلت الهيمنة على العالم ، لذلك ساهم المبشرون البروتستانت في التشجيع على الحصول على المستعمرات ،وكان التبشير احد هذه الاوجه المهمة ،

---

(١) جميل موسى النجار ، ص ٢٢٩-٢٣٠ السبع ص٢٣٩.

(٢) جواد رضا رزوقي السبع ، تغلغل نفوذ الولايات المتحدة في الدولة العثمانية ١٨٣٠-١٩٠٩ ،رساله ماجستير من جامعة بغداد كلية الاداب عام ٢٠٠٦ ،ص/٢٣٩-٢٤٠.

(٣) هشام محمد حسن العدول ،مصالح الدول الكبرى في ولاية الموصل ابان عهد السلطان العثماني عبدالحميد الثاني ١٨٧٦-١٩٠٩ .

(٤) عبد الملك خلف التميمي ،التبشير في منطقة الخليج العربي ،دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي ،دار الشباب للنشر والترجمة والتوزيع ، ط/١ ، الكويت ١٩٨٨ ، ص/١ .

واعتقدوا ان ضم المستعمرات والبلدان يجعل منها مجتمعات تؤمن بالقيم السياسية والاجتماعية والدينية الامريكية ، وبالتالي فان فتح الشرق يعني بالنتيجة فرض معايير الغرب ، ويصبح جزءا من عالم التجارة والافكار التي تؤمن بها (١).

وهكذا غدت الدولة العثمانية في نهاية القرن التاسع عشر ، ميدانا مهما من ميادين نشاط الارساليات التبشيرية الامريكية ، وقد دعمت الحكومة الامريكية نشاط هذه الارساليات من اجل بسط نفوذها على المنطقة كلها وتحت شعار "سيادة الانجيل" ونجحت بوقت قصير في نشر اعداد كبيرة من ارسالياتها ، اذ غطت الجمعيات التبشيرية كل المدن العثمانية تقريبا ، ساهم المبشرون الامريكان وبشكل رئيسي في تغلغل نفوذ بلادهم في الدولة العثمانية ، وكانو على اتصال وثيق بسفارة بلادهم في اسطنبول وقنصلياتها في انحاء الدولة العثمانية

هكذا نجد ان هدف الارساليات لم يكن التبشير بالمسيحية فقط ، بل تهيئة المناخ الملائم للتغلغل الامريكي في عموم الدولة العثمانية ، كما وكانت موضع اهتمام الحكومة الامريكية ، وبهذا الصدد اوضح احد الدبلوماسيين الامريكان ان سياسة الولايات المتحدة في الدولة العثمانية تؤكد على ان المبشرين العاملين هناك يتمتعون بحماية الحكومة الامريكية ، ولا يوجد فرق بين هيئة المندوبين الامريكان واي مؤسسة تجارية اخرى فكلتاهما يتمتعان بحماية الحكومة الامريكية .

امتدت النشاطات التبشيرية الى المناطق العربية مثل البصرة والخليج العربي من خلال الجهود التي بذلها كل من جيمس كانتين Jemes Cantine وفليب فليبس Philip Phelps ، وصموئيل زويمر Samuel Zwemmer، طلاب المعهد اللاهوتي للكنيسة الاصلاحية الهولندية في نيوبرونزويك، في ولاية نيوجرسي ، و تأسست الارسالية العربية Mission Arabian في ١ آب عام ١٨٨٩ ، للتبشير في المناطق الناطقة بالعربية كارسالية مستقلة عن مجلس الارساليات الاجنبية للكنيسة المصلحة (٢) .

وتجدر الاشارة إلى ان بداية التمثيل الدبلوماسي الامريكي في العراق كانت في ١٤ ايلول ١٨٨٨، حينما عينت الحكومة الامريكية جون هنري John Henry اول قنصل لها في بغداد والتي سبق له العمل في السلك الدبلوماسي في اسطنبول لسنوات عديدة ، ورغبة في تطوير تمثيلها الدبلوماسي، ابلغ جون هنري حكومته في ٣ نيسان ١٨٩٥ باهمية فتح قنصلية امريكية في البصرة

---

1 John B, Judis ,Imperial Amnesia , Foreign Policy , 2004 .

2 هشام سوادي هاشم السوداني ،العلاقات الأمريكية العثمانية (١٩٠٨-١٩٢٠) دراسة تاريخية ،مصدر سبق ذكره، ص/٣٤.

ة والدينية
لم التجارة
ين نشاط
جل بسط
كبيرة من
ن وبشكل
دهم في
م للتغلغل
ذا الصدد
. على ان
المندوبين
ل الجهود
وصموئيل
ندية في
آب عام
ية للكنيسة
١٤ ايلول
غداد والذي
ير تمثيلها
ي البصرة

تعين وكيل فيها ، فقامت القنصلية الامريكية في بغداد في ٢ ايلول ١٨٩٥ بتأسيس قنصلية في البصرة وعهدت ادارتها إلى هاملتون James Hamilton بمنصب نائب القنصل للاشراف على المصالح التجارية الامريكية في ميناء البصرة (١).

وبعد ان وقع اختيارهم على منطقة الخليج والجزيرة العربية ، قام اعضاء البعثة بجولات استطلاعية في عموم المنطقة لدراسة اوضاعها السياسية والاجتماعية والجغرافية والدينية ، وبعدها اتخذت البعثة من البصرة اول محطة لها في المنطقة سنة ١٨٩١ ، وقد اصبحت البصرة في السنوات اللاحقة اهم قاعدة لنشاطهم التبشيري في منطقة الخليج العربي(٢) ، ومما تجدر اليه الاشارة هنا ان اختيار البصرة كأول محطة للبعثة نابع من ان البصرة تتمتع باهمية استراتيجية وتسيطر على راس الخليج العربي، ووصفت انها افضل مكان لكثافة سكانها وسهولة الوصول اليها وموقعها الجغرافي ،وهي تمثل بمثابة البوابة الرئيسة للاتجاه نحو عمق الجزيرة العربية (٣).

وقد اقامت الارسالية التي اسست في البصرة مدرسة للبنات في ارض مزروعة بالنخيل ، وتضم دارا للسكن ومكتبة اطلق عليها مكتبة الكتاب المقدس ، اذ كان توزيع الكتب المقدسة على الناس احد المعالم البارزة للنشاطات التبشيرية ، ومن البصرة انطلق العمل التبشيري الامريكي الى مناطق اخرى في جنوب العراق ، وبدأ العمل عام ١٨٩٥ في محطة فرعية في العمارة ، ثم في عام ١٨٩٧ تم افتتاح محطة اخرى في الناصرية ، واخذت هذه البعثات شواطئ الانهار مقرات لها ، اذ اسست الاولى على دجلة والثانية على نهر الفرات وافتتحت فيهما مكتبات للكتاب المقدس، وتعد ارسالية البصرة منطلقا نحو الخليج العربي وبعض اجزاء الجزيرة العربية. وكانت الحكومة الاميركية قد سبق أن انشأت قنصلية هناك واستطاع المبشرون الاميركيون أن يعيشوا ويعملوا تحت حمايتها. وقد كان في هذا عون كبير لهم خاصة في الوقت الذي كانت فيه تحت سيطرة الدولة العثمانية وكان صموئيل زويمر S.M. Zwemer وجيمس كانتين James Cantime أول رائدين للعمل التبشيري في تلك المحطة ولهذا كانا أول من

عبد الرحمن نعمان الدوري : العلاقات الامريكية العراقية ، ١٩٣٩-١٩٤٥ ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، ١٩٨٩) ، ص ص ٣٢ -٣٣ .

عبد الملك خلف التميمي ، التبشير في منطقة الخليج العربي ، دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي ، (الكويت ، ١٩٨٨) ، ص

John B, ثورة فوق دجلة ، حكايات التبشير المسيحي في العراق ، ط/١ ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ٢٠٠٤ ، ٣٤.

واجه ردود فعل المواطنين وقياداتهم الدينية بالاضافة الى السلطات العثمانية ([1]).مما يعكس حقيقة الدولة العثمانية كانت تهتم بمراقبة هذه الارساليات وتحاول ان تحد من نشاطاتها ،وخاصة ان العثمانية حاولت عرقلة هذه البعثات في مسالة الحصول على الابنية الضرورية التي تحتاجها.

وفي البصرة نشط المبشرون بمساعدة موزعي الكتب من مسيحي الشام العرب ، لتوزيع وبيع والكراريس مثل الكتاب المقدس والانجيل ، فضلا عن ان هؤلاء الناشطين دخلوا في حوار حول والاسلام مع اهالي البصرة ، وقد لاقت هذه النشاطات معارضة من السلطات العثمانية ، وبالاضافة القيود والاجراءات التي تضعها الدولة العثمانية ، فانها تقوم احيانا بمصادرة هذه الكتب وتغلق التي تتبنى التوزيع والبيع وتعتقل المبشرين ، زيادة الى ذلك تحدث المواجهات السياسية بين العثمانية والحكومة الامريكية من خلال القنصليات ، لذلك فان هذه المؤسسات التبشيرية تستفيد من الضغط الذي تمارسه الحكومة الامريكية على الحكومة العثمانية ، اذ ان ذلك سهل عمل الارساليات الامريكية في البصرة وفي عموم الجنوب ،ولم يكتف رجال الارساليات التبشيرية داخل البصرة ، بل قام اعضائها بالرحلات والتنقل في مدن وقرى جنوب العراق عموما ، اذ انهم بتوزيع الكتب ويحرصون على اقامة علاقات مع الاهالي البسطاء ، وترافق هذه الرحلات وهذه بناء بعض الابنية للارساليات واقامة سكن للعاملين فيها ([2]).

وفي ١٩٠١ قام المبشر الامريكي هاري وريزم برحله في مركب بخاري في مدن وقرى الجنوب وابتدأ رحلته من كوت العماره ومر بالعزير ، وتحدث عن الاجراءات التي قامت بها السلطات عندما وصل العماره ، حيث يتطلب من البعثة ان تمر عبر دائرة الكمارك ،واحيلت الكتب التي يحملها الى المدققين في الكمارك التي احتجزت عدد منها، فضلا عن البحث عن اجراءات متعلقة بالاجازة ، وقد شملت هذه البعثة العمارة والناصرية واستقرت في البصرة ، فضلا عن ذلك كتب الامريكي اف.جي.بارتي في تقرير كتبه لمجلة الارسالية الامريكية (الجزيرة المنسية) في تشرين عام ١٩٠١ عن رحلته وتوزيعه الكتب بالتبشير المسيحي في العمارة ، اذ لم يتحدث عن مضايقات جانب الحكومة العثمانية او الاهالي الا بامور بسيطة ، ولكنه تحدث عن محاولات ومنافسات تجري

---

[1] عبد المالك خلف التميمي ،التبشير في منطقة الخليج العربي ،دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي ،دار الشباب للنشر والتوزيع ، ط/١ ، الكويت ١٩٨٨ ، ص/١ .

[2] خالد البسام ، ثرثرة فوق دجلة ، حكايات التبشير المسيحي في العراق ، ط/١ ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ص/٧.

الاهالي بشان امور تتعلق بالجانب الديني والحاجة الى الاصلاح والمسائل الاقتصادية ، ولكن في كل الاحوال ان السلطات العثمانية كانت تبحث عن الرخص الخاصة بعمل هذه الارساليات (١).

ونتيجة ان المبشرين كانوا في الغالب يتوغلون في مناطق داخلية ، لا يوجد فيها اجانب أو يوجد فيها عدد قليل منهم فقط ، كما ان علاقاتهم مع الرعايا العثمانيين اقرب من علاقات التجار الامريكيين مع السكان ، وان بعض المبشرين كان يحظى أحيانا بسلطات تتقاطع مع سلطة السلطات المحلية ، فضلا عن طرق المواصلات الصعبة وعدم امكانية الاحتفاظ باتصال مستمر مع اولئك المبشرين من قبل القناصل الامريكان ، كما واصبح التدخل المستمر في امتيازات المبشرين من قبل السلطات المحلية ؛ من جهة والقوانين المقيدة التي اصدرها الباب العالي ، من جهة اخرى سببا للمجادلات الدبلوماسية المستمرة بين الدولتين ، كل ذلك جعل الاتصالات والمراسلات والمشكلات مستمرة بين السلطات العثمانية والادارة الامريكية(٢) .

ويمكن اعتبار عام ١٨٩٢ ، بداية النشاط الطبي الحديث على يد الارسالية في البصرة ، ففي كانون الثاني من ذلك العام ارسل الطبيب المبشر أي ريكس والذي عمل في مدن الاناضول للعمل طبيبا للارسالية في البصرة ، والذي نجح في معالجة مرضاه وكسب ثقتهم ، ولكنه عاد بعد فترة قصيرة إلى الولايات المتحدة الامريكية ، والتحق بعده في خدمة الارسالية الدكتور لانكفورت وورال والذي قال عنه زويمر انه كان يحمل معه مفتاحا ذهبيا لدخول قلوب الناس (٣).

وقد واجهت النشاطات الطبية التي تقوم به الارسالية التبشيرية في البصرة صعوبة في عدم تفهم وتقبل الناس للخدمات الطبية التي تمارسها في بداية العمل ، الا ان الامر قد اختلف فيما بعد ، وخاصة في عام ١٨٩٤ عندما التحق الدكتور ج،ت ويكونف j.t. Wyckoff الذي كان عضوا في ارسالية البصرة ، وازداد دور الارسالية في الخدمات الطبية عندما انتشرت الحمى والامراض الاخرى التي كانت منتشرة في هذه المناطق ، مما دفع الى توسع هذه الخدمة (٤).

---

(١) عبد الله البسام ، ثرثرة فوق دجلة ، حكايات التبشير المسيحي في العراق ، ط/١ ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ٢٠٠٤ ، ص/٤٢.

(٢) هاشم سوادي هاشم السوداني ،العلاقات الأمريكية العثمانية (١٩٠٨-١٩٢٠) دراسة تاريخية ،مصدر سبق ذكره ،ص/٣٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ص/٤٠ .

(٤) عبد الملك خلف التميمي ،التبشير في منطقة الخليج العربي ،دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي ،دار الشباب للنشر والترجمة والتوزيع ، ط/١ ، الكويت ١٩٨٨ ، ص/٤٨ .

واجهت النشاطات الطبية للارساليات البروتستانتية تحديات تمثلت بان الطب الاهلي او الشعبي يرتبط بحياة الناس وعادتهم وتقاليدهم ، في وقت كانت الناس فيه تدرك ان الطب الحديث الذي جاءت به الارساليات هو جزء من وسائل التبشير ويتصل بالدين ، فضلا عن ان البصرة كانت من مناطق النفوذ البريطانية ، وفي وقت كانت فيه بريطانيا في حالة نزاع مع الولة العثمانية ، زيادة على ان الدولة العثمانية لها نشاط طبي منافس للنشاط الطبي التبشيري (١). وعلى العموم فان النشاطات الطبية استمرت ولم تقف امامها اي من العقبات التي ذكرناها بسبب الطبيعة الانسانية لهذه الخدمة ، وتعد العمارة منطلقا نحو المناطق الريفية النائية ،وتعد ابرز النشاطات الطبية هي تلك التي قام بها فان ايس Van Ess وزوجته بالاضافة الى مسوؤلياته في البصرة خلال السنوات ١٨٩٥-١٨٩٨ (٢).

وفي عام ١٩٠٤ افتتحت زوجته السيدة وورال عيادة نسائية في البصرة ، ونظرا لما لاقته خدمات البعثة من اقبال شديد من السكان ، اوفدت الهيئة الدكتور بينيت Dr. Bennet ؛ لمساعدة الدكتور ووورال وزوجته، وقد قام بينيت بتوسيع الخدمات الطبية بين رجال العشائر في شمالي وشرقي البصرة ونجحت الارسالية في بناء اول مستشفى في منطقة الخليج العربي عام ١٩٠٢ باسم مستشفى ماسون التذكاري Mason Memorial Hospital (٣) .

واقتصرت النشاطات التعليمية على المحطات الرئيسية ، نتيجة محدودية الارساليات في مجال التعليم ، وبسبب المعارضة الشديدة من قبل الزعامات الدينية في المناطق البعيدة عن مراكز المدن وبالتالي كان عدد الطلبة المسجلين لا يشجع على التوسع ، وهذا الوصف ينطبق على المحطة الفرعية في العمارة ، اما في البصرة فقد واجهت النشاطات معارضة من قبل السلطانت العثمانية (٤).

اكد الامريكان من خلال المدارس المسيحية والارساليات التبشيرية على تعزيز الرؤي البروتستانتية للمسيحية من خلال التعليم ونشر اللغة وتتطوير اللغة الارامية التي تعرضت الى الاختلاط منذ القرن الخامس عشر ، وتشجيع النشر والقراءة باللغة الانكليزية او اي لغة اوربية من اللغات الام للارساليات التبشيرية في الاراضي الخاضعة للدولة العثمانية ، فبالاضافة الى نشر المسيحية والتشجيع على اعتناقها ، فانها اهتمت باللغة ونشرها ايضا .الا ان المسيحين في الشرق الاوسط ومنه العراق وقفت

---

[1] عبد المالك خلف التّميمي ،التبشير في منطقة الخليج العربي ،دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي ،دار الشباب للنشر والترجمة والتوزيع ، ط/١ ، الكويت ١٩٨٨ ، ص/٥٠ .

[2] المصدر نفسه ، ص/٧٦ .

[3] هشام سوادي هاشم السوداني ،العلاقات الأمريكية العثمانية (١٩٠٨-١٩٢٠) دراسة تاريخية ،مصدر سبق ذكره، ص/٤٠ .

[4] عبد المالك خلف التّميمي ،التبشير في منطقة الخليج العربي ،مصدر سبق ذكره ، ص/١١٦ .

سعى الارساليات التبشيية في القرن التاسع عشر ، الهادف الى تحويل المسيحين المحليين الى المذاهب الاخرى ، فضلا عن التاثير في العلاقات بين المسيحين والمسيحين (١).

حتى وصول الارساليات الاميكية التبشيرية في عام ١٨٣٥ لم تبذل اي جهود لتعليم عام باستخدام العامية الارامية او استخدامها للطباعة او لايجاد توحيد قياسي لعدد كبير من اللهجات ان الدولة العثمانية تعليم البنات ، لقد تغير ذلك بصورة كبيرة بعد وصول الارساليات التبشيرية الامريكية ، فان نجاحها ت الطبية في مؤسسة المدارس ذات الادارة الكاثوليكية عندما تخلى البروتستانت لاسباب متعددة عن رعاية ة ، وتعد الارسالية كان للتواجد الامريكي اثرا كبيرا في رعاية احياء اللغة ، وكانت الاجواء السياسية في اواخر فان ايد القرن التاسع عشر تشجع على انعاش المشاعر القومية الوطنية ، وانها نفس الفته التي شهدت بدايات نمو المشاعر القومية العربية والتركية والارمنية ، ولم تكن الارساليات الامريكية غافلة عن تنامي خدمات المشاعر القومية الاشورية وان الارساليات التبشيرية شجعت التطلعات الاشورية ،ان الوضع في العراق ة الدكتور قد تعقد اكثر فاكثر بسبب عود الارساليات الامريكية والاوبية ، وقد اثارت خصومة مع اثنين من البصرة . المسيحيات العراقية :الكنائس البطرياكية التقليدية والمسلميين المحليين ، وقد استخدم المسيحيون ماسون البروتستانت في العراق اللغات المحلية الكردية والعربية لتتمكن من جذب اشخاصا جدد سواء كان من المسيحين المحليين او من المسلمين ، وان الارساليات التبشيرية الامريكية لم ترى جدةى من المحافظة ي مجال على الكنائس الاسية وانما اعتبروا اللغات المحلية وسيلة افضل للاتصال(٢).

المدن . عموما فانه بالاضافة الى المهمة الدينية للارساليات البروتستانتية الامريكية في نشر المسيحية الفرعية نشر المذاهب التي تبشر بها ،وفضلا عن الاهتمامات التعليمية والاهتمام باللغة ،فان الهدف السياسي كان اكثر اهمية في زيادة الوجود الامريكي في المناطق الخاضعة للدولة العثمانية ونتيجة لهذه تستانتية الحماية والحماية دخلت الولايات المتحدة بمساجلات وخلافات ومراسلات مع الحكومة العثمانية ، لذلك ذ القرن سلطات الدولة العثمانية بعد ان ادركت اهداف هذه الارساليات والغاية التي تعمل من اجلها ان تحد من رساليات النشاطات وتضع العراقيل امامها.

ع على

ى وقفت

والترجمة

[1] Eden Naby, Saving Souls , Saving Languages Writing Aramaic,(www.aina.org/articles/wva.pdf)

[2] Ibid.